ماجد رزق الله الشلاحي العبدلي المطيري - السيرة الذاتية

مركزه الاجتماعي:

- عميد أسرة السحمان من الشراهين.
- عضو في المجلس المحلي لمدينة الرس بالقصيم لدورتين.
- مؤذن مسجد الصيخان بالرس لـ 5 سنوات، وأمام مسجد عشيرة الرس لأكثر من 10 سنوات
- سجله حافل بالسعي للإصلاح، وعتق الرقاب، وجمع الفرقاء، وجبر الغرماء، والسعي لتوفير الخدمات البلدية والمرافق التعليمية لقرى وهجر البادية.

مركزه الأدبي:

- أديب شاعر عارفه.
- باحث في تاريخ وانساب العرب.
- مؤرخ ونسابة لقبيلة مطير وبعض القبائل المجاورة لها.
- موثق لأنساب الأسر المتحضرة من مطير.

نسبه:

- هو ماجد بن رزق الله بن منيع بن مخضار بن مدسوس بن مِرّشِدْ بن مَرّشَدْ بن قميش بن شالح، من بني عبدالله بن غطفان، القبيلة القيسية المضرية العدنانية، وكلا والديه من أسرتين عريقتين في قبيلتي بني عبدالله من مطير، والدمالكه من سليم.

والده:

- رزق الله بن منيع، عرف بالكرم والدماثة وحسن المعشر،
- جده لأبيه: منيع بن مخضار، عرف بالإقدام والشجاعة والحنكة، واشتهر بلقب (الذيب الأسحم)، لسرعة بديهته وسحمة في لون بشرته،
- من ذوي مدسوس أهل الشيخة والقضاء والحكمة والشجاعة، من الشراهين من القمشان.

والدته:

- نايره بنت جبير، عرفت بالشجاعة والظفر والخلق الحسن،
- جده لأمه: الشيخ جبير بن فارس، شيخ عشيرته، عرف بالحكمة والدهاء والشجاعة.
- من ذوي بريك، من الدمالكه من بنو سليم القبيلة الشهيرة برجالاتها ونسائها.

ولادته ونشأته:

- ولد عام 1356 هـ - 1936 م بوادي حجر، (التابع لمدينة رابغ)،
- أرضعته أمه من الرضاع حمده بنت سعيد الحميدي الزبالي الحربي، وحضنته أمه عويده بنت حمندي المديني، كانتا جارتين لوالدته نايره بنت جبير،
- نشأ في جوار الشيخ حسين بن حمندي المديني، من أعلم اهل حجر في زمانه.
- مكنته نشأته في جوار المديني من معرفة العديد من الوثائق التاريخية (التي يودعها رجال القبائل أمانة عند المديني)، وسمحت له كذلك بالاطلاع على بعضها.
- كان حريصا منذ طفولته على حضور مجالس الشيخ عباد بن شلاح (شيخ الشلالحة من بني عبدالله) التي يقضي فيها بين المتخاصمين من مختلف القبائل (قضاء عرفيا)، فتعرف بالتالي على العديد من الشخصيات القبلية المؤثرة، ووجهاء القبائل، واكتساب الحنكة والخبرة في التعامل مع القضايا الخلافية بين المتخاصمين.

قراءته وتعليمه:

- تعلم القراءة والكتابة في المدرسة الابتدائية بوادي حجر،
- أكمل دراسته الابتدائية في المدرسة الوزيرية بجدة، التي دخلها بأمر من الملك فهد رحمه الله (وزير المعارف) بسبب تأخره عن قرناءه،
- حصل على الشهادة المتوسطة (كانت تعد من اعلى الدرجات العلمية في حينها)،
- واصل تعليمه الثانوي في مدارس تحفيظ القرآن وهو في الستينات من العمر،
- كانت قراءته في أمهات الكتب هي جامعته التي ترقى بها في الدرجات العلمية، ولم تكن لتعطيه ورقة ممهورة بخاتم ليعلقها في ديوانه العامر كشهادة لنيل درجة علمية.

أبناءه وبناته:

- له من الأبناء والبنات ستة عشر..
- كان حريصا على تعليمهم.. فحاز اثنان منهم درجة الدكتوراه، واثنان منهم درجة الماجستير..، واثنان منهم البكالوريوس.. واثنين منهم أطباء احدهما استشاري،
- وبقية ابناءه ما بين مهندسين، وموظفين حكوميين، عسكريين ومدنيين.

عمله الرسمي:

- أنظم إلى القوات المسلحة عام 1376هـ وتدرج في السلك العسكري حتى تقاعد من القوات الجوية عام 1412هـ.

مكتبته وكتبه:

- بدأت عام 1394 بمكتبة صغيرة، ونمت مع تقدمه في البحث حتى ضاق بها مكتبه.
- ثرية.. ضمت العديد من أمهات الكتب ونوادرها، متنوعه.. بين كتب العقيدة والفقه والتفسير، والتاريخ واللغة والأدب والتراث،
- سخرها لخدمة طلبة العلم، فكانت مرجعا للباحثين في التخصصات الإنسانية.
- أهدى العديد من محتوياتها الثمينة، للجامعات (جامعة القصيم) ومراكز البحوث، (مركز رؤية للدراسات الاجتماعية بالرس)، ولبعض طلبة العلم.

بحثه ورحلاته:

- بدأ رحلته البحثية منذ 1400هـ، بمراجعة لكتب التاريخ والبحث المعمق فيها، والتعليق على مواضيعها، وعمل على ربط الكتابات المتفرقة في الكتب ببعضها.
- جال في شبه الجزيرة العربية ارتحالا متكررا للبحث عن الرجال من شتى القبائل، لتوثيق رواياتهم وشهاداتهم كأبناء واحفاد من نسبت لهم النوادر من القصص والأشعار، تحرياً للدقة وتوثيقاً لتاريخ مرحلة هامة من التاريخ كادت أن تندثر وتنسى.
- اعتمده علامة الجزيرة في التاريخ والجغرافيا والأنساب الأستاذ حمد الجاسر (رحمه الله) كمرجع لأنساب قبيلة مطير والأسر المتحضرة منها، بعد مناقشات معمقة.
- كتب لمجلة العرب (مرجعية) على مدى 6 سنوات عدة مقالات في التاريخ والأنساب.
- كان من رواد ديوانية الإعلامي الاديب الأستاذ عبدالله بن خميس (رحمه الله)، وكان بينها علاقة ود، فقرض له ابن خميس أول مؤلفاته (ديوان الأمراء وتحفة الشعراء).

كتاباته ومؤلفاته:

- وثق الكثير من الروايات الأدبية والأشعار والقصص التي كانت تتناقل شفاهه بين رجالات بادية الجزيرة العربية في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجري، ولم تكن قد وُثِقت من قبل في اي من كتب التاريخ او الأدب.
- جمع الجزل النادر من الأشعار النبطية للأمراء والشيوخ ووجهاء القبائل، وجعلها في سلسلة أسماها ديوان الأمراء وتحفة الشعراء، طبع منها 4 طبعات.
- ألف كتابا في أصول وأنساب وتاريخ قبيلة مطير، وابقاه مخطوطا لديه، لامتناع وزارة الداخلية عن التصريح بطباعته (مختصة بتصاريح المطبوعات المتعلقة بالأنساب).
- أصل العديد من أسماء القرى والجبال والوديان في ديار بني عبدالله والقبائل المجاورة لها، فربطها بالمراجع الجغرافية، وما نقلته القصص والأشعار التاريخية.
- أصل ووثق نسب بعض الأسر المتحضرة من مطير، بناء على طلب منهم واستنادا على مراجع موثقة في التاريخ والأنساب.
- كتب ملحمة مطير التاريخية، فعد فيها نسب القبيلة إلى أسماعيل عليه السلام، وبين تاريخها، وابرز أسماء شيوخها وفرسانها ومشاهيرها ومعاركها على مر عصورها.
- كتب العديد من قصائد الحكمة والنصح، وأخرى تعالج مشاكل اجتماعية.

وفاءه وكرمه:

- لايزال وفيا مواصلا لذوي رحمه وأصحابه، (خصوصا من كان مريضا منهم)، يقطع المسافات الطويلة لزيارتهم، ويتعب من سار في ركابه لذلك.
- لطالما حمل معه في زياراته (ما امكن ذلك) سفرا او زادا او كسوة لمن يزوره، فضلا عما يجود به من اعطيات وصلة.
- كان من عادته أن يترك باب مجلسه مفتوح ليلا، ليجد فيه عند الفجر رجالا عرفوا عادته فحلوا ضيوفا عليه، وبعضهم جاء على ذكره ولم يكن يعرفه من قبل.

إعداد: بدر بن ماجد

1440/02/06هـ